فهرس المجلد الرابع من شرح الشفاء للشهاب

مم
م

حقيقته (مع سلامة عقله) لافترائه الكذب على الله قال تعالى انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله و يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وسيأتى حكم من زال عقله (كما قدمناه) اى القول بكفره و بيان وجهه (لكنه تقبل توبته على) القول (المشهور وتنفعه انابته) اى رجوعه الى الله وهى عبارة عن التوبة وعبر بها تفننا (وتنجيه) من النجاة مضارع بضم اوله اى تخلصه (من القتل فيئته) بفتح فاء فلى ياء مثناة ساكنة وهمزة مفتوحة وتاء وحدة مصدر فاء بمعنى رجع وكله تفنن وذكر هذه الفقرات اشارة الى انه بعد انابتها لايبقى عليه عهدة فى الدنيا ولا فى الآخرة لانلاعتناء به ولذا قال (لكنه لايسلم) فى الدنيا (من عظيم النكال) اى العقوبة من النكل وهو القيد (ولا يرفه) اى ينفس عنه ويخفف وهو بضم اوله وتشديد فانه (عن شديد العقاب ليكون ذلك) النكال والعقاب (زجرا) اى ردعا مانعا (لمثله) ممن يتوقع منه قول مثل قوله (من قوله) اى مثل قول ذلك المفترى على الله (و) زجرا (له) اى لذلك القائل اولا (عن العودة) لما تاب عنه (لكفره) بما قاله افتراء على الله تعالى مع علمه بما فيه من المحذور (اوجهله) بسفاهة منه لتوهمه انه امر واقع (الا من تكرر) اى وقع (ذلك) الافتراء (منه) مرارا (وعرف استهانته) اى عده هينا واهانته لعدم مبالاته به (بما تى به) بما كفر به (فهو دليل على سوء طويته) اى ما اخفاه من سوء الاعتقاد وسمى المضمر طوية تسبيها بما طوى فى داخل غطاء يغطيه (و) دليل على (كذب توبته) وانه انما تاب خوفا من العقوبة (وصار) بما ذكر (كالزنديق) الذى يظهر الاسلام ويخفى الكفر (الذى لا نأمن) مع ما ذكر (باطنه) مما اخفاه من كفره فقد يضمر فيه شيئا من ذلك (ولا يقبل رجوعه) لما علم من سوء عقيدته وما اخفاه مما اذا وجد فرصة عاد اليه (وحكم السكران) فى عقوبته وتكفيره (حكم الصاحى) فى مؤاخذته بما صدر منه لتعديه بسكره فيغلظ عليه والسكر غيبة العقل بما تعاطاه من الخمر وللفقهاء فيه حدود كلها ترجع للعرف والعادة وهو بديهى غير محتاج لتعريف وللسكر حالات فاوله نشئة وفرح واوسطه فوق ذلك فهو تراخ فى الاعضاء و آخره زوال العقل وسقوط الحركة ولذا اختلفوا فيه هل هو مكلف ام لا على اقوال ثلاثة ثالثها ان تعدى بسكره يجرى عليه احكام التكليف من طلاقه وضمانه وكفره واسلامه فان لم يتعد كان اكره اوشرب لتدواء اواضطرار لاساغة لقمة اوشدة عطش لم يكلف وينزل عليه قول المصنف رحمه الله تعالى حكمه حكم الصاحى (واما المجنون) وهو الذى زال عقله بالكلية وهو معلوم (والمعتوه) من العته وهو اختلال فى العقل دون الجنون بحيث يكثر ذهوله ونسيانه ويختلط كلامه احيانا حتى يشبه المجنون لكن يتنبه بتنبيه غيره له وتختل افعال معاسه (فاعلم انه قاله من ذلك) السب ونحوه (فى حال غمرته) بغين